كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

واقع تحويل المدارس الثانوية الاردنية العامة إلى مدارس منتجة إستناداً إلى الإتجاهات العالمية المعاصرة

إعـــــداد
آية جبرين المهانيه
باحث دكتوراه الجامعة الاردنية
أ.د/ محمد سليم الزبون
عميد كلية العلوم التربوية الجامعة الاردنية

﴿ المجلد الثامن والثلاثون– العدد الخامس– مايو ٢٠٢٢م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع تحويل المدارس الثانوية الأردنية العامة إلى مدارس منتجة إستناداً إلى الإتجاهات العالمية المعاصرة، واستخدم الباحثان لتحقيق أهداف الدراسة المنهج المسحي لجمع البيانات من عينة الدراسة التي تكونت من (٦١٨) معلم ومعلمة من مجتمع الدراسة خلال العام ٢٠٢٢-٢٠٢١، إذ تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية لتكون ممثلة للمدارس الثانوية الأردنية. وأشارت النتائج إلى أن واقع وجود مدارس ثانوية منتجة إستناداً إلى الإتجاهات العالمية المعاصرة من وجهة نظر المعلمين كانت بدرجة متوسطة. والتحديات التي تواجه المدارس الثانوية الأردنية لتصبح مدارس منتجة إستناداً إلى الإتجاهات العالمية المعاصرة من وجهة نظر المعلمين جاءت ايضا بدرجة تقييم متوسطة . وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بزيادة الوعي حول تحويل المدارس الثانوية الأردنية العامة لمدارس منتجة حسب الإتجاهات العالمية المعاصرة، ومواجهة التحديات التي تواجه المدارس الثانوية الأردنية لتصبح مدارس منتجة إستناداً إلى الإتجاهات العالمية المعاصرة من وجهة نظر المعلمين.

الكلمات المفتاحية: المدرسة المنتجة، المدارس الثانوية ، الإتجاهات العالمية المعاصرة

Abstract

The current study aimed to reveal the reality of converting Jordanian public secondary schools into productive schools based on contemporary global trends, and the researchers used to achieve the objectives of the study survey method to collect data from the sample of the study, which was made up of (٦١٨) teachers from the study community during ٢٠٢١-٢٠٢٢, as the sample was selected in the random class method to be representative of Jordanian high schools. The results indicated that the reality of producing secondary schools based on contemporary global trends from the teachers' point of view was moderate. The challenges facing Jordanian secondary schools to become productive schools based on contemporary global trends from the teachers' point of view also came with a moderate rating. In light of the results of the study, the researchers recommend raising awareness about transforming Jordanian public high schools into schools produced in accordance with contemporary global trends, and addressing the challenges facing Jordanian secondary schools to become productive schools based on contemporary global trends from the teachers' point of view.

Keywords: Productive School, High Schools, Contemporary Global Trends

المقدمة

تتكامل المؤسسات الإجتماعية الرسمية وغير الرسمية لتشكيل هوية المجتمع وصياغة توجهات أفراده في شتى النواحي. وتعد المدرسة المؤسسة الرسمية التي أنشأتها الدولة لتقوم بتربية وتعليم الناشئة مبادئ العلوم والقيم والإتجاهات وتنشئتهم التنشئة الصالحة التي تخلق منهم مواطنين صالحين يسهمون في خدمة أنفسهم ومجتمعهم وأمتهم. وتؤدي المدرسة دور فعال في التأثير على تكوين الفرد تكويناً نفسياً واجتماعياً سليماً، فكلما كانت الأهداف التربوية واضحة وسليمة في هذه المرحلة زادت فاعلية المؤثرات التي تشكل نمو شخصية الطالب بصفة عامة وتوافقه بصفة خاصة. كما أن دور المدرسة يأتي بعد دور الأسرة في ظل التطور الهائل والإنفجار المعرفي الذي يتطلب أن تكون المدرسة هي الأساس في التركيز على إخراج مخرجات ذو جودة عالية.

ومع زيادة الطلب على التعليم وتحسين جودته والتوجه نحو الإقتصاد المعرفي كان لا بد من التنوع بمصادر تمويل التعليم وعدم الاعتماد على التمويل المركزي من الحكومات، فالتعليم يواجه العديد من التحديات التي تقف أمام تحقيق أهدافه المتطورة، ومن أهم هذه التحديات ارتفاع تكاليف التعليم والتطوير المدرسي وزيادة الإنفاق على الأنشطة والتجهيزات التكنولوجية الحديثة، ومن هنا تسعى الجهات المنوطة بتمويل التعليم إلى تطوير قدرات المدارس على التمويل الذاتي(أبو ضيف، ٢٠١٩).

وبما أن المجتمع بدأ يشهد عدداً من التحولات السريعة والمتغيرات المتلاحقة الأمر الذي أوجب على كافة مؤسسات المجتمع التكيف معها وخاصة قضية التعليم، والذي تقع عليه العبء الأكبر في تخريج الجيل الجديد من الطلبة وإكسابهم مهارات وخبرات للتكيف مع هذه المتغيرات. وحتى يتحقق هذا التكيف ظهرت الكثير من حركات التجديد والإصلاح والتطوير لتناسب تطورات العصر وتحدياته والخروج عن نمط المدرسة التقليدية، ومن هذه الحركات فكرة المدرسة المنتجة (Maclean,٢٠١٧).

وقد بدأت فكرة المدرسة المنتجة في النصف الثاني من تسعينات القرن العشرين إذ بدأت تأخذ طريقها للتطبيق في العملية التعليمية. وهذا الفكر له أصول قديمة تاريخية وفلسفية. إذ تعود أصول هذه الفكرة التاريخية والفلسفية إلى الفيلسوف كارل ماركس(Karl Marx)، الذي أشار أن أساس أي مجتمع يقوم في الإنتاج أي في العمل الذي ينتجه الإنسان من خلال ذاته وينتجه المجتمع (Rawolle,Wells,Paatsch,Tytler&Cambell&٢٠١٦).

والمدرسة المنتجة هي عملية إرساء نظرة حديثة مختلفة ومتطورة لدور المدرسة في المجتمع لتضمن من خلالها ربط المدرسة بالمجتمع ودمج المجتمع بالمدرسة، وكذلك تعميق ولاء الطالب وانتمائه للمدرسة والمجتمع والعمل على تحويل المدرسة إلى بيئة تربوية تجذب الطلبة إليها بدلاً من أن يبتعد عنها من خلال توفير فرص حقيقية لتدريب الطلبة على أدوارهم المستقبلية، بما يتطلب ذلك من مهارات استشراف المستقبل والتعامل مع وقائع حياتية حقيقية، وكذلك توفير شراكة فعّالة وحقيقية بين المدرسة ومجتمعه المحلي من خلال استثمار بما هو موجود بالمدرسة من موارد وإمكانيات بشرية(Feder,٢٠١٥).

والمدرسة المنتجة أو المدرسة " كوحدة منتجة " تتمثل في فكرة التكامل ما بين العمل والإنتاج لرفع كفاءة وإنتاجية التعليم، وكذلك المقارنة بين تكلفة التعليم والعائد منه، وقياس فاعلية العملية التعليمية في التنمية والمجتمع، من خلال ما يعرف باقتصاديات التعليم، الذي يبحث أفضل طرق الاستثمار للموارد التعليمية (البشرية وغير البشرية) من أجل تنمية المعارف والقدرات واكتشاف المواهب والمهارات الفردية والانتفاع منها في عملية التنمية في الحاضر والمستقبل. فالتوجه نحو المدرسة المنتجة باعتبارها مصنعاً تعليمياً يتكون من مدخلات ومخرجات تتوسطهما عملية الإنتاج والمنتج النهائي (Murphy&Torre, ٢٠١٤).

وتقوم المدرسة المنتجة على فكرة التطوير بالتدريب الجيد الذي يؤهلهم للأعمال المناسبة لهم، أما إذا استمرت المدرسة تخرج أعداداً من الطلبة غير المؤهلين لسوق العمل، فلابد أن ينظر في وضع المدرسة والجدوى الاقتصادية منها، ومعرفة هل هي مدرسة منتجة أم غير منتجة، إذ تمثل المباني والإدارة المدرسية والمعلمون والطلبة والأنظمة واللوائح والوقت والرواتب والأجور والحوافز والمكافآت والكتب والمناهج والخدمات الأخرى والأهداف والمشكلات مدخلات المدرسة، أما العملية الانتاجية فتتكون من النظام الدراسي اليومي وحجم الصف المدرسي ونسبة المعلم للطلبة وأساليب التدريس وطرق التقويم والامتحان، وبالنسبة للمنتجات الوسيطة للمدرسة فهي تتألف من التقارير اليومية عن الطلبة والمدرسين، وأخيراً المنتج النهائي للمدرسة والمتمثل في طلبة أنهوا مستوى معيناً من الانجاز التربوي، ومعلمون عندهم معرفة بطرق التعليم وأساليبه وإدارة مدرسية ازدادت كفاءة وخبرة(اليحائية، ٢٠١٥).

وتقوم فلسفة المدرسة المنتجة على هدم الفكرة التقليدية للطالب الذي يذهب للمدرسة بصورة متكررة بوصفه طالباً مدرسياً أو جامعياً فقط وليس منتجاً. وعند النظر إلى الدول المتقدمة تعليمياً، يلاحظ أن هناك صورة وتوقع مستقبلي بين التعليم والعمل الإنتاجي، وهنا يكون تحويل الانسان المستقبلي إلى قوى متكاملة ما بين الدراسة والعمل المنتج، والربط ما بين متغيرات الحاضر وتوقعات المستقبل لبناء شخصية مستقبلية ومنتجة وتساهم في الدور التنوي للدولة كاملة(حموده،٢٠٢٠).

مما سبق يمكن القول أن فلسفة المدرسة المنتجة تكمن في العمل على توفير مصادر تمويلية جديدة عن طريق تحويل المدرسة إلى وحدات منتجة ذاتية التمويل. إذ يعتبر التمويل الذاتي للمدرسة أحد تطبيقات الإدارة الذاتية التي يتم من خلالها صنع القرار من قبل هيئة العاملين داخل المدرسة. وذلك للتحول من ثقافة الاستهلاك إلى ثقافة الإنتاج.

وفي إطار السعي الدائم والمستمر للإفادة من الخبرات والإتجاهات العالمية والتجارب الدولية الناجحة والمعاصرة في تحديد وتطوير منظومة العمل التربوي وفق متطلبات العصر، فقد ظهرت العديد من التجارب في مجال المدارس والمعاهد المنتجة(الوزرة،٢٠١٩).

ففي نيويورك تم تطبيق المدرسة المنتجة من خلال مشروع التعليم المنتج والذي يسمى "City– as – School "، وفي كالفورنيا الجنوبية وهي تجربة رائدة في مدرسة باسندا الثانوية (PHS)، ويرتكز هذان المشروعان على إعداد المتعلمين لإشباع ميولهم ورغباتهم التعليمية، وتنمية مهاراتهم الفنية اللازمة لمتطلبات سوق العمل من خلال الربط بين المعرفة الأكاديمية والتطبيقية وتجريبهما بطرق علمية وتعليم مستمر مدى الحياة (Kafka& Stephenson, ٢٠٠٦).

ويعتبر التعليم الثانوي الأكاديمي منذ نشأته من أكثر أنواع التعليم النظامي تمتعاً بمنزلة اجتماعية كبيرة من حيث كونه يتيح للملتحقين به فرصاً اجتماعية وتعليمية جديدة، ولذلك وجه إليه الآباء والمعلمون والقائمون على إدارة الأنظمة التعليمية في البلدان المختلفة على مر العصور، ورغم الجهود التي بذلت في مجال هذا النوع من التعليم قثد تعرض للعديد من المشاكل، وأهمها أهداف التعليم الثانوي، ونوعية الطلبة الذين يلتحقون به ومصير الطلبة المتخرجين منه، والتدفق الطلابي الهائل نحو الإلتحاق به(دراركة، ٢٠٢٠).

وتعد المرحلة الثانوية المرحلة الثانية في بنية التعليم المدرسي في الأردن، والقاعدة الأساسية التي ينطلق منها الطالب إلى مرحلة التعليم العالي، حيث يهدف التعليم الثانوي في الأردن إلى تكوين المواطن القادر على تحقيق مجموعة من المهارات والقدرات والمعارف في مختلف المجالات: العلمية والعملية والشخصية والوطنية والإنسانية والإجتماعية(Al Tawarah,٢٠١٩).

مما سبق يمكن القول أنه آن الأوان بضرورة التفكير بإدخال نظام المدارس المنتجة في التعليم الثانوي في الأردن من أجل بناء ثقافة حب العمل في المقام الأول، وغرس روح الإعتماد على النفس في بناء مشاريع متنوعة ذات طابع تجاري، وتساعد هذه المشاريع على حل الكثير من المشاكل المتعلقة بالبطالة بين الشباب وترسيخ هوياتهم وانتماءاتهم الثقافية والإجتماعية في مجتمعاتهم من خلال إعادة تأهيل وإعداد الشباب غير العاملين كي يتمكنوا من الدخول والمساهمة في الحياة الإقتصادية.

ولإهمية وجود فكرة تطبيق وبناء نموذج المدارس المنتجة في المدارس الثانوية، ولإهميتها في إخراج طلبة قادرين على تحسين الإقتصاد المحلي. جاءت هذه الدراسة لمحاولة بناء رؤية مستقبلية لتحويل المدارس الإردنية لمدارس منتجة استناداً إلى الإتجاهات العالمية المعاصرة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتعاظم يوماً بعد يوم العلاقة الإرتباطية بين التعليم والعمل، لمواجهة تحديات العصر الإقتصادية وأثرها في تمويل التعليم، مما أدى إلى تبني آليات حديثة للتعامل مع تلك التحديات، بحيث يمكن من خلالها إعداد الفرد بالعلم والعمل الإنتاجي، وأن تصبح المدرسة وحدة تعليمية إنتاجية في آن واحد. فالمدرسة من أهم المؤسسات التربوية القائمة على دعم احتياجات الطالب التي تجعله أكثر فعالية، وتجعل عملية الدراسة غنية ومثرية له. ويجب أن تضمن المدارس للطلبة بأن يحصلوا على خدمات ذات قيمة وجودة عالية؛ لجعلهم يضعون أهدافاً في حياتهم من خلال التعلُّم، ومن خلال خبرة أحد الباحثين كمعلمة في وزارة التربية في التعليم وتحديداً في قطاع المدارس الثانوية الحكومية، وكذلك من خلال الإطلاع على دراسات كثيرة كدراسة أبو يحيى والسرحان (٢٠١٧) ودراسةالحربي والخثلان (٢٠٢٠) ، والتي كان من أهم نتائجها انخفاض درجة عناصر المؤسسات التربوية، وعدم وجود تمويل ذاتي كاف لتصبح هذه المدارس منتجة، وحاجة المدارس الثانوية لمصادر تمويل إضافية غير التمويل الحكومي، وعليه جاءت هذه الدراسة . وفي ضوء ذلك تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل التالي:

ما واقع تحويل المدارس الثانوية الأردنية لمدارس منتجة إستناداً إلى الإتجاهات العالمية المعاصرة؟ هذا وتنبثق عن هذا السؤال الإسئلة التالية:

١. ما واقع وجود مدارس ثانوية منتجة إستناداً إلى الإتجاهات العالمية المعاصرة من وجهة نظر المعلمين؟
٢. ما التحديات التي تواجه المدارس الثانوية الأردنية لتصبح مدارس منتجة إستناداً إلى الإتجاهات العالمية المعاصرة من وجهة نظر المعلمين؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى

١. التعرف على واقع وجود مدارس ثانوية منتجة إستناداً إلى الإتجاهات العالمية المعاصرة من وجهة نظر المعلمين.
٢. التعرف على التحديات التي تواجه المدارس الثانوية الأردنية لتصبح مدارس منتجة إستناداً إلى الإتجاهات العالمية المعاصرة من وجهة نظر المعلمين.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة بما يلي:

أولا: الأهمية النظرية : تتمثل الأهمية النظرية للدراسة بإنها تعالج موضوعاً مهماً في قضية التعليم في المدارس، كما تتمثل أهمية الدراسة بإثراء الأدب النظري المتعلق بتحويل المدارس الُأردنية الثانوية إلى مدارس منتجة إستناداً إلى الإتجاهات العالمية المعاصرة، وتسليط الضوء على واقع وجود مدارس ثانوية أردنية منتجة بشكل معمق.

ثانياً: الأهمية التطبيقية : فقد تسهم هذه الدراسة بمساعدة وزارة التربية والتعليم الأردنية على النحو التالي:

- **وزارة التربية والتعليم:** يؤمل أن تفيد هذه الدراسة جميع العاملين في وزارة التربية والتعليم من مشرفين وإداريين، في التخطيط وتضمين المناهج مفاهيم جديدة نظرية وتطبيقية تتعلق بالمدرسة المنتجة.

- **المدارس الثانوية الأردنية:** يؤمل أن تفيد هذه الدراسة معلمي المدارس ومتخذي القرار من حيث بناء فكر حديث عند معلميها في تعليم الطلبة مفاهيم جديدة بما يتعلق بتمويل التعليم والإنتاجية وكيفية جعل المدرسة منتجة إقتصادياً ومشروع مستقبلي استثماري من قبل الطلبة.

- **الباحثون:** وذلك من خلال تزويدهم بإطار نظري حول المدرسة المنتجة إستناداً للإتجاهات العالمية المعاصرة، وأداة الدراسة التي تم تطويرها، كما ويمكن أن تثير هذه الدراسة فضول الباحثين لإجراء دراسات أخرى تتناول أدوار لم يتم تناولها.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الاتيه :

- **الحدود البشرية :** أقتصرت الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات المدارس الثانوية الأردنية.
- **الحدود الموضوعية :** ستبحث الدراسة في بناء رؤية مستقبلية لتحويل المدارس الثانوية الأردنية إلى مدارس منتجة إستناداً إلى الإتجاهات العالمية المعاصرة.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على عينة من المدارس الثانوية الأردنية في المملكة الأردنية الهاشمية؛ والموزعة على أقاليم المملكة الثلاث.
- **الحدود الزمانية :** تم إجراء الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١.

مصطلحات الدراسة :

لإغراض الدراسة تتبنى هذه الدراسة المصطلحات الآتية:

"**المدرسة المنتجة**": المدرسة التي تفعل مبدأ الشراكة المجتمعية والعمل التعاوني للأخذ بيد الطالب إلى سوق العمل والاندماج في الحياة الطبيعية، مما يحِقق ذاته ويكون عضواً صالحاً في المجتمع. (الماضي،٢٠٢١، ٢٤٥). **ويمكن تعريف المدرسة المنتجة إجرائياً:** هي عبارة عن مشروع تعليمي يهدف إلى إكساب المتعلم ثقافة العمل والإنتاج والاتقان والجودة وتمثل دوراً محورياً في التنمية وتؤكد النظرة التربوية الحديثة والمتطورة للدور التنموي للمؤسسة التعليمية وربطها بالمجتمع المحلي من خلال التدريب على المشروعات الإنتاجية الصغيرة المدرة للربح وترسيخ قيم العمل والإنتاج، فرسالة المدرسة المنتجة تتضمن بعدين بعد تعليمي وبعد إنتاجي.

الدراسات السابقة :

فما يلي عرض لبعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة وقد تم ترتيبها زمنياً من الأقدم إلى الأحدث وعلى النحو الأتي:

هدفت دراسة (Hill&Harvey,٢٠٠٨) تعرف واقع دراسة تمويل المدارس المنتجة الأمريكية بغرض إعادة تصميم أنظمة التمويل المدرسي من أجل طريقة أكثر كفاءة في تعليم الطلبة في الولايات المتحدة الأمريكية. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) خبيراً من علماء الإقتصاد، والمحللين السياسين، والمحامين، والمتخصصين في تمويل المدرسة. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج المسحي التطويري من خلال تطبيق استبيان على عينة الدراسة. وأظهرت النتائج أن المتطلبات المحددة من قبل المستويات العليا للحكومة والتحكم في التمويل من خلال صيغ محددة وقوانين وتشريعات تمنع وتعيق الإستخدامات الأكثر إنتاجية في تقديم الخدمات التربوية.

وأجرى كل من (Mendoza, & Bolívar, ٢٠١٦) دراسة هدفت لمعرفة دور الإدارة التربوية ودمج مشاريع التعليم الإنتاجي وتحليل للإدارة التربوية وتكامل التعليم في المدارس الريفية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التحليلي الوصفي، من خلال استبانة تم تطبيقها على من (١٠) مديرين و (٧٢) مدرسًا و (٣٦) ممثلًا من الريف من حرم بلدية ميراندا في دولة فينزويلا. وخلصت نتائج البحث إلى أن عملية الإدارة البيداغوجية المتكاملة تساهم في تكامل تعليمي وتنفيذ المشاريع بشكل فعال إلى حد ما. وإلى أهمية وجود مساحة إنتاجية للطلبة وتعزيز استراتيجيات للتطوير التنظيمي وتكامل المجتمع لخلق مساحات إنتاجية، بالإضافة لإهمية وجود تخصصات مختلفة في المدرسة الواحدة لوضع أهداف مؤسسية ووجود تكامل مشاريع تعليمية منتجة في المناطق الريفية.

وهدفت دراسة (Chumachenko, Melnyk, & Sychova, ٢٠١٩) تعرف درجة تأثير إدارة المالية المدرسية المركزية في أوكرانيا على تمويلها الذاتي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التاريخي المقارن، واستخدام استبيان تم تطبيقه على عينة الدراسة المكونة من (٣٠٠) قائد وقائدة. وأسفرت الدراسة عن نتائج أهمها: إمكانية تطبيق استقلالية أكبر للمدرسة بشأن مسائل الميزانية في السياق الاجتماعي والاقتصادي للمدارس الأوكرانية، واتفاق المديرين بدرجة عالية لإيجاد سلسلة من السياسات، تهدف إلى اللامركزية في التعليم لتحسين الميزانية والتمويل الذاتي للمدارس لتصبح إنتاجية أكثر.

أجرى (Rizwan, Huma & Rafiq, ٢٠٢١) دراسة هدفت لمعرفة مدى تحقيق المنهج المهني التقني في المدارس الثانوية العامة في بلدة روالبندي في باكستان. اتبعت الدراسة المنهج الإستكشافي المختلط ، بما في ذلك تحليل المستندات ومقابلات النخبة واستبيان تم تطبيقه على عينة الدراسة المكونة من (٦٠٥) من معلمين الثانوية العامة، و(٥٢) معلماً من المؤسسات المهنية والتقنية الإنتاجية . وأسفرت الدراسة عن نتائج أهمها : استخدام جميع مصادر البيانات لمراجعة وتحليل الوضع الحالي للتعليم الفني والمهني في باكستان، وتحديد التغييرات المطلوبة والتوصية بتغييرات المناهج الدراسية على مستوى المدرسة الثانوية.

منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام المنهج المسحي.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الأردنية الثانوية العامة في الأردن والبالغ عددهم (١٨٣٢٥) معلماً ومعلمة للعام ٢٠٢١ – ٢٠٢٢ .

عينة الدراسة

تم تطبيق الدارسة على عينة مؤلفة من (٦١٨) معلم ومعلمة من مجتمع الدراسة خلال العام ٢٠٢١-٢٠٢٢، إذ تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية لتكون ممثلة للمدارس الثانوية الأردنية.

أداة الدراسة

بالرجوع الى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة كدراسة الغامدي (٢٠١٨) ودراسة الوزرة (٢٠١٩)، تم لتطوير أداة الدراسة على شكل استبانه، وقد تكوَّنت أداة الدراسة من (٤٩) فقرة. وقد كانت موزعة على جزئين: الجزء الأول لمعرفة واقع وجود مدارس ثانوية منتجة عامة استناداً إلى الاتجاهات العالمية المعاصرة من وجهة نظر المعلمين والمكون من (٢٣) فقرة. والجزء الثاني لمعرفة التحديات التي تواجه المدارس الثانوية الأردنية لتصبح مدارس منتجة استناداً إلى الاتجاهات العالمية المعاصرة والمكون من (٢٦) فقرة.

صدق أداة الدراسة

أ. صدق المحتوى لأدوات الدراسة

للتحقق من صدق المحتوى الظاهري لأدوات الدراسة؛ تم عرضها على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الأصول التربوية في كلية العلوم التربوية في الجامعات الاردنية، بهدف إبداء آرائهم عن دقة وصحة محتوى الأداة من حيث وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وانتماء الفقرات للمحور الذي تتبع له، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسبًا على الفقرات. وقد تمَّ الأخذ بكافة الملاحظات من المحكمين؛ والقيام بتعديل الصياغة اللغوية للفقرات وحذف بعض الفقرات التي أجمع عليها ما نسبة (٨٠%) تقريبا كحد أدنى التي تم الاتفاق عليها بحيث أصبح عدد فقرات الأداة (٤٩) فقرة .

ب. صدق البناء لأدوات الدراسة

وللتحقق من صدق البناء تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) معلم ومعلمة من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة لتعرف على مدى صدق الاتساق الداخلي وإسهام الفقرات المكونة لأدوات، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ بين الفقرات والدرجة الكلية للأداة، وذلك كما هو في الجدول (١):

جدول (١)

معاملات ارتباط فقرات الأداة بالدرجة الكلية للأداة ككل

واقع وجود مدارس ثانوية منتجة عامة استناداً إلى الاتجاهات العالمية المعاصرة من وجهة نظر المعلمين		التحديات التي تواجه المدارس الثانوية الأردنية لتصبح مدارس منتجة استناداً إلى الاتجاهات العالمية المعاصرة		
#	معامل الارتباط	مستوى الدلالة		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.١	**٠.٦٣٧	٠.٠٠٠	.١	**٠.٤٢٩	٠.٠٠٠
.٢	**٠.٦٤٧	٠.٠٠١	.٢	**٠.٣٩٣	٠.٠٠١
.٣	**٠.٥٥٧	٠.٠٠٠	.٣	**٠.٤٩٩	٠.٠٠٠
.٤	**٠.٦١٠	٠.٠٠٠	.٤	**٠.٥٢٨	٠.٠٠٠
.٥	**٠.٤٠٣	٠.٠٠٠	.٥	**٠.٥٢٧	٠.٠٠٠
.٦	**٠.٤٧٦	٠.٠٠٠	.٦	**٠.٥٠٨	٠.٠٠٠
.٧	**٠.٦٢٧	٠.٠٠١	.٧	**٠.٥٧٥	٠.٠٠١
.٨	**٠.٦٧٥	٠.٠٠٠	.٨	**٠.٥٧٨	٠.٠٠٠
.٩	**٠.٦٠٩	٠.٠٠٠	.٩	**٠.٦٥٦	٠.٠٠٠
.١٠	**٠.٧١٠	٠.٠٠٠	.١٠	**٠.٦١٣	٠.٠٠٠
.١١	**٠.٧٢٨	٠.٠٠٠	.١١	**٠.٥٤٥	٠.٠٠٠
.١٢	**٠.٧٣٧	٠.٠٠٠	.١٢	**٠.٥٤٣	٠.٠٠٠
.١٣	**٠.٦٢٢	٠.٠٠٠	.١٣	**٠.٥٩٥	٠.٠٠٠
.١٤	**٠.٧١١	٠.٠٠٠	.١٤	**٠.٦٠٥	٠.٠٠١
.١٥	**٠.٧٢١	٠.٠٠٠	.١٥	**٠.٥٩٦	٠.٠٠٠
.١٦	**٠.٦٥٧	٠.٠٠٠	.١٦	**٠.٦٠٩	٠.٠٠٠
.١٧	**٠.٦٠٨	٠.٠٠٠	.١٧	**٠.٥٥٥	٠.٠٠٠
.١٨	**٠.٦٧٢	٠.٠٠٠	.١٨	**٠.٥٨٥	٠.٠٠٠
.١٩	**٠.٦٤٥	٠.٠٠٠	.١٩	**٠.٦٥٩	٠.٠٠٠
.٢٠	**٠.٥٧٤	٠.٠٠٠	.٢٠	**٠.٦٩١	٠.٠٠٠
.٢١	**٠.٦٩٠	٠.٠٠٠	.٢١	**٠.٦٢١	٠.٠٠٠
.٢٢	**٠.٧٣٥	٠.٠٠٠	.٢٢	**٠.٦٥٤	٠.٠٠٠
.٢٣	**٠.٧٣٨	٠.٠٠٠	.٢٣	**٠.٦٦٩	٠.٠٠٠
.٢٤			.٢٤	**٠.٣٩٣	٠.٠٠٠
.٢٥			.٢٥	**٠.٦٠١	٠.٠٠٠
.٢٦			.٢٦	**٠.٦٤٣	٠.٠٠٠

** دالة إحصائيًا عند مستوى (α= ٠.٠١).

* دالة إحصائيًا عند مستوى (α= ٠.٠٥).

يبين الجدول (١) بأنَّ قيم معاملات ارتباط الفقرات على الجزء الخاص بواقع وجود مدارس ثانوية منتجة عامة استناداً إلى الاتجاهات العالمية المعاصرة من وجهة نظر المعلمين قد تراوحت بين (٠.٤٠٣–٠.٧٣٨) مع الدرجة الكلية ، وقد كانت جميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى (α= ٠.٠٥). وهذا يعني وجود درجة من الصدق في فقرات أداة الدراسة.

ويبين الجدول بأنَّ قيم معاملات ارتباط الفقرات على الجزء الخاص بالتحديات التي تواجه المدارس الثانوية الأردنية لتصبح مدارس منتجة استناداً إلى الاتجاهات العالمية المعاصرة قد تراوحت بين (٠.٣٩٣–٠.٦٩١) مع الدرجة الكلية، وقد كانت جميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى (α= ٠.٠٥). وهذا يعني وجود درجة من الصدق في فقرات أداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تمَّ إيجاد قيم معاملات الثبات من خلال حساب معامل الاتساق الداخلي للفقرات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (**Cronbach–Alpha**) إذ تقيس مدى الاتساق في إستجابات أفراد الدراسة على الفقرات، حيث تم تطبيق أداة الدراسة على مجموعة من مكوّنة من (٣٠) معلم ومعلمة من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة المستهدفة والجدول (٢) يُبين قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا لأداة الدراسة.

جدول (٢)

معامل الاتساق الداخلي بأستخدام كرونباخ ألفا لأداة الدراسة

الأداة	كرونباخ ألفا	عدد الفقرات
واقع وجود مدارس ثانوية منتجة عامة استناداً إلى الاتجاهات العالمية المعاصرة من وجهة نظر المعلمين	٠.٩٣٦	٢٣
التحديات التي تواجه المدارس الثانوية الأردنية لتصبح مدارس منتجة استناداً إلى الاتجاهات العالمية المعاصرة	٠.٩١٧	٢٦

يُبين الجدول (٢) بأن قيم معاملات ثبات الأتساق الداخلي بأستخدام طريقة كرونباخ ألفا على الفقرات المتعلقة بواقع وجود مدارس ثانوية منتجة عامة استناداً إلى الاتجاهات العالمية المعاصرة من وجهة نظر المعلمين ككل قد بلغت (٠.٩٣٦)، كما بلغ قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا على الفقرات الخاصة بالتحديات التي تواجه المدارس الثانوية الأردنية لتصبح مدارس منتجة استناداً إلى الاتجاهات العالمية المعاصرة ككل (٠.٩١٧)، وتعتبر جميع هذه القيم جيدة لأغراض الدراسة الحالية، في ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة.

تصحيح الأداة

تم اعتماد تدريج ليكرت خماسي لتصحيح أداة الدراسة، حيث تعطى كل فقرة درجة واحدة من بين درجاته الخمس (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، قليلاً، نادرًا)، وتمثل رقميًا (٥، ٤، ٣، ٢،١) على الترتيب، وقد تم اعتماد الآتي لأغراض الحكم على نتائج التحليل كما هو موضح بالمعادلة التالية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للبدائل} - \text{الحد الأدنى للبدائل}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{٥-١}{٣} = ١.٣٣$$

- **المدى الأول** : (١ + ١.٣٣ = ٢.٣٣)، وعليه يصبح التقدير أقل من أو يساوي (٢.٣٣) مؤشرًا منخفضًا.
- **المدى الثاني:** (٢.٣٤+ ١.٣٣ = ٣.٦٧)، من (٢.٣٤) الى أقل من أو يساوي (٣.٦٧) مؤشرًا متوسطًا.
- **المدى الثالث:** (٣.٦٧+ ١.٣٣ =٥.٠)، وعليه يصبح التقدير أكبر من أو يساوي (٣.٦٨) مؤشرًا مرتفعًا.

المعالجة الإحصائية

تمت المعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

- **للإجابة عن السؤال الأول والثاني،** تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينصَّ على: " ما واقع وجود مدارس ثانوية منتجة إستناداً إلى الإتجاهات العالمية المعاصرة من وجهة نظر المعلمين ؟"

للإجابة عن السؤال الأول تمّ حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب ومستوى التقدير لواقع وجود مدارس ثانوية منتجة إستناداً إلى الإتجاهات العالمية المعاصرة من وجهة نظر المعلمين بشكل عام، ولكل فقرة من الفقرات، والجدول (٣) يبيَّن ذلك:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لواقع وجود مدارس ثانوية منتجة إستناداً إلى الإتجاهات العالمية المعاصرة من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٥.	تشجيع المعلمين على اكتشاف مواهب الطلبة	٣.٦١	١.١٧	١	مُتوسطة
٦.	تكريم الطلبة المتميزين في مشروعاتهم الإنتاجية	٣.٥٦	١.٢٧	٢	مُتوسطة
٣.	إشراك مؤسسات المجتمع المحلي في تمويل أنشطتها	٣.٢١	١.١٥	٣	مُتوسطة
٤.	تضمين الخطة المدرسية في البحث عن مصادر تمويل ذاتي	٣.١٧	١.٢٣	٤	مُتوسطة
٨.	توظيف التقنيات الحديثة لتتوافق مع أهداف المدرسة المنتجة	٣.١٧	١.٣٠	٤	مُتوسطة
٢٠.	دعم الطلبة للمشاركة في مشروعات المدرسة المنتجة المقصف المدرسي والمعرض المدرسي	٣.١٤	١.٣١	٦	مُتوسطة
١.	تنويع مصادر التمويل الذاتي بفعالية	٣.١١	١.٢١	٧	مُتوسطة
١٣.	الحرص على تشاركية العمل في تحقيق الأهداف التربوية	٣.١١	١.٢٣	٧	مُتوسطة
١٧.	توفير الأنشطة الإثرائية التي تتطلب إعمال ذهن الطلبة لاكتشاف مهاراتهم	٣.١٠	١.٢٢	٩	مُتوسطة
٢.	إقامة فعاليات متعددة لزيادة مصادر التمويل	٢.٩٩	١.٢٣	١٠	مُتوسطة
١٦.	تبني آلية فعالة لمراقبة اداء المدرسة المالي	٢.٩٧	١.٢٦	١١	مُتوسطة
١٥.	الإعتماد على اساليب التعلم من خلال العمل لتطوير الأداء التربوي المنتج	٢.٩٥	١.٢٧	١٢	مُتوسطة
٧.	دعم أفكار الطلبة الإنتاجية مادياً .	٢.٩٤	١.٣١	١٣	مُتوسطة
١٤.	تفعيل المناهج مستفيدة من الاتجاهات التربوية المعاصرة في تطبيق المدرسة المنتجة	٢.٨٨	١.٢٨	١٤	مُتوسطة
٢٢.	توفير المساحات الكافية لتفعيل مشروعات المدرسة المنتجة	٢.٨٧	١.٢٨	١٥	مُتوسطة
٢١.	دعم مشاركة الطلبة في البرامج التدريبية المحفزة لإدارة المشاريع	٢.٨٧	١.٣٠	١٥	مُتوسطة
٢٣.	توفير النشرات الدعائية لتوعية أولياء الأمور بمشروعات المدرسة المنتجة الإنتاجية	٢.٧٧	١.٣٤	١٧	مُتوسطة
١٠.	تشكيل لجان لمتابعة المشاريع الانتاجية	٢.٧٦	١.٣٢	١٨	مُتوسطة
١١.	إعداد الدورات التدريبية المتخصصة في مجال إعداد المشروعات الانتاجية	٢.٧٤	١.٣٧	١٩	مُتوسطة
١٢.	إتاحة الفرصة للطلبة للاطلاع على تجارب المدارس المنتجة الأخرى في مجال إعداد المشروعات الانتاجية وتنفيذها	٢.٦٨	١.٣٢	٢٠	مُتوسطة
٩.	تأجير بعض واجهات المدرسة للدعاية بما لا يتعارض مع أهداف المدارس المنتجة	٢.٣٦	١.٤٢	٢١	مُتوسطة
١٨.	الاهتمام بعقد دورات في مجال المحاسبة للمعلمون	٢.٢٤	١.٣٠	٢٢	مُنخفضة
١٩.	الاهتمام بحضور دورات في مجال المحاسبة	٢.٢٤	١.٣٣	٢٢	مُنخفضة
المتوسط الحسابي الكلي		٢.٩٣	٠.٨٢	مُتوسط	

يُبين الجدول (٣) بأنَّ قيم المتوسطات الحسابية لفقرات واقع وجود مدارس ثانوية منتجة إستناداً إلى الإتجاهات العالمية المعاصرة من وجهة نظر المعلمين من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة قد تراوحت بين (٢.٢٤ – ٣.٦١)، وبدرجة تقييم ما بين مُنخفضة الى مُتوسطة على الفقرات، أمّا الدرجة الكلية لمستوى الواقع، فقد جاءت بمتوسط حسابي (٢.٩٣) وإنحراف معياري (٠.٨٢) وبمستوى تقييم مُتوسط، وكما جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (٥) وتنص على " تشجيع المعلمين على اكتشاف مواهب الطلبة " وبمتوسط حسابي (٣.٦١)، ومستوى تقييم مُتوسطة، ثم تلاها الفقرة (٦) والتي تنص على " تكريم الطلبة المتميزين في مشروعاتهم الإنتاجية " بمتوسط حسابي (٣.٥٦)، بدرجة مُتوسطة، أما بالمرتبة الأخيرة فقد جاءت كل من الفقرة (١٨) والفقرة (١٩) وقد تنص الفقرة (١٨) على " الاهتمام بعقد دورات في مجال المحاسبة للمعلمون " في حين تنص الفقرة (١٩) على " الاهتمام بحضور دورات في مجال المحاسبة " بمتوسط حسابي (٢.٢٤)، بدرجة مُنخفضة، وقد يعزى ذلك إلى عدم تشجيع المعلمين لمواهب الطلبة ككل وعدم استخدام التمايز ومراعاة الفروق الفردية، وتكريم الطلبة المتميزين بشكل أكبر في جميع المدارس الثانوية العامة في مشروعاتهم الإنتاجية، وعدم عقد دورات تستهدف مجالات مهمة تفيد جميع المعلمين والمعلمات مثل الإهتمام بعقد دورات في مجال المحاسبة وما ينبثق عنها من أمور مالية، وإعداد دورات تدريبية متخصصة من قبل مختصون في مجال إعداد المشروعات الصغيرة. ويمكن تفسير هذه النتائج أيضاً إلى عدم تفعيل المناهج مستفيدة من الاتجاهات التربوية المعاصرة في تطبيق المدرسة المنتجة وتحويلها لإنشطة صفية واللاصفية. وعدم تفعيل أساليب تدريسية تعلمية تتناسب مع المناهج لتفعيل ثقافة الإنتاج.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها

ثانياً. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينصَّ على: " ما التحديات التي تواجه المدارس الثانوية الأردنية لتصبح مدارس منتجة إستناداً إلى الإتجاهات العالمية المعاصرة من وجهة نظر المعلمين ؟"

للإجابة عن السؤال الثاني تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب ومستوى التقدير للتحديات التي تواجه المدارس الثانوية الأردنية لتصبح مدارس منتجة إستناداً إلى الإتجاهات العالمية المعاصرة من وجهة نظر المعلمين بشكل عام، ولكل فقرة من الفقرات، والجدول (٤) يبيَّن نتائج ذلك:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى التحديات التي تواجه المدارس الثانوية الأردنية لتصبح مدارس منتجة إستناداً إلى الإتجاهات العالمية المعاصرة من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
.٣٧	الاعتقاد الخاطئ بأن تمويل أنشطة المدارس هو مسؤولية الدولة فقط	٣.٧٦	١.١٠	١	مُرتفعة
.٤٥	انحسار أفكار المدرسة المنتجة في المشروعات الإستهلاكية التجارية مثل المقصف المدرسي	٣.٧٥	١.١٣	٢	مُرتفعة
.٤١	افتقار المدارس للقاعات التي يمكن استثمارها	٣.٧٣	١.١٣	٣	مُرتفعة
.٣١	قلة الدورات التدريبية لمديري المدارس والمعلمين والمتخصصة في مجال اقتصاديات التعليم	٣.٧٠	١.٠٢	٤	مُرتفعة
.٤٤	قلة إهتمام أولياء الأمور بتقديم الدعم المادي للمدرسة المنتجة	٣.٦٩	١.٠٩	٥	مُرتفعة
.٤٠	قصور المناهج الدراسية في تنمية الميول المهنية للطلبة	٣.٦٨	١.٠٤	٦	مُرتفعة
.٤٦	نقص الخبرة في إدارة	٣.٦٨	١.٠٩	٦	مُرتفعة
.٤٩	نقص التدريب لدى العاملين بالمدرسة على إدارة تسويق المشروعات	٣.٦٧	١.١٢	٨	مُتوسطة
.٤٨	نقص المحفزات لمشاركة الطلاب في مشروعات المدرسة المنتجة	٣.٦٥	١.٠٤	٩	مُتوسطة
.٣٤	ضعف العائد المادي من إقامة المشروعات في المدارس	٣.٦٤	١.٠٧	١٠	مُتوسطة
.٢٦	كثرة الأعباء الإدارية والفنية لمديري المدارس	٣.٦٢	١.٠٩	١١	مُتوسطة
.٣٩	محدودية صلاحيات مديري المدارس في الحصول على التمويل اللازم لصرفه	٣.٥٩	١.٠٨	١٢	مُتوسطة
.٤٣	ضعف إدراك أهمية المدارس المنتجة في الأدوار والأنشطة التي تقدمها للطلبة	٣.٥٨	١.٠٥	١٣	مُتوسطة
.٣٣	غياب الادوات اللازمة للكشف عن ميول الطلبة المهنية	٣.٥٧	١.٠٢	١٤	مُتوسطة
.٣٥	عزوف اولياء الأمور عن المشاركة في التخطيط لبرامج ومشروعات المدرسة المنتجة	٣.٥٧	١.٠٢	١٤	مُتوسطة
.٢٩	ضعف الوعي بأهمية زيادة الدخل الذاتي للمدارس المعلمين والمديرين	٣.٥٦	١.٠٦	١٦	مُتوسطة
.٤٢	قلة وعي المسؤولين بإمكانية الاستثمار المشروعات الإنتاجية للطلبة المبتكرين	٣.٥٦	١.٠٥	١٦	مُتوسطة
.٣٨	ضعف المجالات التي يمكن أن تساهم في تنمية الموارد الذاتية للمدرسة	٣.٥٥	١.٠٥	١٨	مُتوسطة
.٢٧	قلة الصلاحيات الممنوحة لمديري المدارس	٣.٥٤	١.٠٧	١٩	مُتوسطة
.٣٢	ضعف تحفيز مديري المدارس لمعلميهم لتفعيل مفهوم المدرسة المنتجة	٣.٥٣	١.٠٧	٢٠	مُتوسطة
.٢٤	ضعف استجابة مؤسسات المجتمع المدني لدعم المدارس المنتجة	٣.٥٢	١.٠٩	٢١	مُتوسطة
.٣٦	ضعف ثقة المجتمع فيما يحدث من تطوير في المنظومة التعليمية	٣.٥٢	٠.٩٨	٢١	مُتوسطة
.٣٠	ضعف القدرات التسويقية لمديري المدارس	٣.٥١	١.٠٧	٢٣	مُتوسطة
.٢٨	صعوبة استخدام برامج الأنظمة المالية	٣.٤٨	١.١٠	٢٤	مُتوسطة
.٢٥	قلة اهتمام مديري المدارس بزيادة وتنويع مصادر التمويل	٣.٣١	١.١٥	٢٥	مُتوسطة
.٤٧	التنوع في مصادر التمويل المدرسي لدى العاملين بالمدرسة	٣.٢٠	١.٢٥	٢٦	مُتوسطة
	المتوسط الحسابي الكلي	٣.٥٨	٠.٦٢	مُتوسط	

يُبين الجدول (٤) بأنَّ قيم المتوسطات الحسابية لفقرات التحديات التي تواجه المدارس الثانوية الأردنية لتصبح مدارس منتجة إستناداً إلى الإتجاهات العالمية المعاصرة من وجهة نظر المعلمين قد تراوحت بين (٣.٢٠ – ٣.٧٦)، وبدرجة ما بين متوسطة إلى مرتفعة على الفقرات، أمّا الدرجة الكلية للتحديات التي تواجه المدارس الثانوية، فقد حصلت على متوسط حسابي (٣.٥٨) وبانحراف معياري (٠.٦٢) وبدرجة متوسطة، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (٣٧) والتي تنص على " الاعتقاد الخاطئ بأن تمويل أنشطة المدارس هو مسؤولية الدولة فقط " بمتوسط حسابي (٣.٧٦)، وبمستوى تقييم مُرتفعة ، ثم تلاها الفقرة (٤٥) وتنص على " انحسار أفكار المدرسة المنتجة في المشروعات الإستهلاكية التجارية مثل المقصف المدرسي " بمتوسط حسابي (٣.٧٥)، وبمستوى تقييم مُرتفعة، أما بالمرتبة الأخيرة فقد جاءت الفقرة (٤٧) والتي تنص على " التنوع في مصادر التمويل المدرسي لدى العاملين بالمدرسة " بمتوسط حسابي (٣.٢٠)، وبمستوى تقييم مُتوسطة، وقد يعزى ذلك إلى انحسار أفكار المدرسة المنتجة في المشروعات الإستهلاكية التجارية مثل المقصف المدرسي وعدم الإبتكار ونشر أفكار ريادية من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية المتمثلة في الإعتماد على مصادر تمويل تقليدية تجارية مشابهة للسوق وعدم الإنتفاع من قدرات الطلاب الإنتاجية. وعدم التنوع في مصادر التمويل المدرسي لدى العاملين في المدرسة بسبب أيضاً الدكتوتارية في القوانين الحكومية والجمود فيما يتعلق بأمور الإنتاج والروتينية المتكررة في أخذ الإذن والإطالة من الوزارة نفسها فيما يتعلق بنشر ثقافة إنتاجية ومشاريع جديدة ، وعدم اهتمام مديري المدارس بزيادة وتنويع مصادر التمويل. و قلة وعي المسؤولين بإمكانية الاستثمار المشروعات الإنتاجية للطلبة المبتكرين.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ويوصي الباحثان بما يأتي:

١. وضع استراتيجية متكاملة لمواجهة التحديات التي تواجه المدارس الثانوية الأردنية لتحويلها لمدارس ثانوية منتجة حسب الإتجاهات العالمية المعاصرة

٢. تشجيع وتحفيز معلمي ومعلمات المدارس الثانوية الأردنية العامة نحو الإستثمار في المدرسة المنتجة للإرتقاء بالواقع الحالي للمدارس في الأردن.

٣. أهمية تفعيل دور المدرسة المنتجة وخاصة في الدول النامية وفق التوجهات الحديثة الداعية لتفعيل دور التعليم المبني على الإنتاج.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية

أبو ضيف، صفاء عادل (٢٠١٩)، متطلبات إعداد معلم الطوارئ في ضوء بعض الإتجاهات العالمية المعاصرة، **المجلة التربوية لتعليم الكبار**، ١(٣)، ٦٥-٨٧.

أبو يحيى، أمل زعل أحمد، السرحان، خالد عليم (٢٠١٧)، درجة توافر عناصر المدرسة المنتجة في المدارس الثانوية الجكومية في الأردن في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة. **المجلة التربوية الأردنية**، ٢(١)، ٢٤-٥٤.

الجربوي، سمية بنت سلمان بن محمد (٢٠١٥)، تقزيم جهود مدراء ومديرات مدارس التعليم العام لزيادة مصادر التمويل المدرسي، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، ٤(٣)، ٢٤٤-٢٦٨.

الجرايدة، يوسف أحمد (٢٠١٤)، مدى توافر معايير الجودة الخاصة بتقنيات التعليم في الوسائل التعليمية المنتجة في مدارس محافظة جرش. **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، ١٥(٢)، ٢٩١-٣٠٥.

الحربي، عبد الرحيم بن علي ، والخثلان، منصور بن زيد (٢٠٢٠)، تصور مقترح لتطوير دور قادة مدارس التعليم العام لتفعيل مفهوم المدرسة المنتجة وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ م، **مجلة كلية التربية**، ٣١(١٢١)، ٤٦١-٤٨٢.

حمودة، حكيمة أيت (٢٠٢٠)، أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الإجتماعي: دراسة ميدانية، **المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة**، ٣٠، ١٠٣-١٤٤.

دراركة، فتحي محمد (٢٠٢٠)، التعليم في شرقي الأردن: مدرسة أربد الثانوية أنموذجاً –١٨٨٢ ١٩٤٦، رؤية جديدة، **مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية**، ٤٦، ٢٦٧–٢٩١.

الغامدي، أثير سعيد إبراهيم(٢٠١٨)، معوقات تطبيق مفهوم المدرسة المنتجة بمدارس منطقة الباحة من وجهة نظر مديرات المدارس والمعلمات، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٢(٣)، ٥١–٧٥.

الوزرة، عبدالله بن محمد (٢٠١٩)، واقع تنويع مصادر التمويل الذاتي للمدارس بمدينة الرياض من وجهة نظر قادتها، **مجلة البحث العلمي في التربية**، ٢٠(٢) ، ٤٥٧–٤٨٢.

الماضي، مها عبدالله الناصر (٢٠٢١)، واقع تطبيق المدرسة المنتجة في مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض. **مجلة كلية التربية**، ١٠٠، ٤٤٣–٤٦٨.

اليحائية، فخرية بنت خلفان. (٢٠١٧). دور التربية الفنية في خدمة المجتمع: المدرسة المنتجة أنموذجا. **مجلة أمسيا**. ٩(١). ٣٦٢–٣٩٤.

المراجع الأجنبية

Al Tawarah, H. M. (٢٠١٩). The Reality of Secondary Education in Jordan from the Perspective of Secondary School Principals. **International Education Studies**, ١٢(٢), ١٩-٢٤.

Chumachenko, I., Melnyk, V., & Sychova, V. (٢٠١٩) A Comparative Analysis of School Finance Management in Ukraine.. **Asia Life Sciences**, ٢١(٢), ٢٧٩-٢٩٤.

Feder, M. A., (٢٠١٥). **Identifying and Supporting Productive STEM Programs in Out-of-School Settings**. National Academies Press

Hill, P. T., , M., Harvey, J., (٢٠٠٨). University of Washington, C. on R. P. E. **Facing the Future: Financing Productive Schools**. Final Report. In Center on Reinventing Public Education. Center on Reinventing Public Education

Kafka, N.& Stephenson, J.(٢٠٠٦),**Self –Sufficient Schools: fostering entrepreneurship to finance sustainable Education Paper Presented at APEID Conference**" Learning Together for Tomorrow: Education for Sustainable Development " Bangkok, December ٢٠٠٦.

Maclean, R. (٢٠١٧). **Life in Schools a nd Classrooms**. Past, Present and Future. Springer Singapore

Murphy, J.& Toree, D.(٢٠١٤), **Creating Productive Cultures in Schools: For Students, Teachers, and Parents**., (١st ed.). Thousand Oaks.

Rizwan, S., Huma, A., & Rafiq, R. (٢٠٢١). Technical Vocational Curriculum at Mainstream Secondary Schools. **Ilkogretim Online**, ٢٠(٤), ١٠٣٩–١٠٥١.

Mendoza , F. M., & Bolívar, M. E. (٢٠١٦). Pedagogical Management and Integration of Productive Education Projects in Rural Schools. **Revista Negotium**, ١٢(٣٥), ٣٩–٥٥.

Rawolle, S., Wells, M., Paatsch, L., Tytler, R., & Campbell, C. (٢٠١٦). Improving Schools. **Productive Tensions Between the Local, the Systemic and the Glob**al (١st ed. ٢٠١٦.). Springer Singapore.